

- **שם המחקר :** תרומתם של מאפיינים הוריים ומשפחתיים להסתגלות של אחאים לילד עם מוגבלות בחברה החרדית בישראל
- **שנה :** 2025
- **סוג מחקר :** תזה
- **מס' קטלוגי :** 890-687-2022
- **שמות החוקרים:** נחמי רוזנבוים, בהנחיית : ד"ר יעל קרני-ויזל
- **רשות המחקר:** אוניברסיטת בר אילן

- **מوضوع הבח:** مساهمة الخصائص الوالدية والعائلية في تكيف الأشقاء مع طفل من ذوي محدودية في المجتمع الحريدي في إسرائيل
- **السنة :** 2025
- **نوع البحث :** رسالة ماجستير
- **رقم النموذج :** 890-687-2022
- **أسماء الباحثين:** ناهمي روزنبويم، بإشراف الدكتورة يعيل كارني-ويزل
- **السلطة المسؤولة عن البحث:** جامعة بار ايلان

ملخص البحث

هذا البحث بمنحة من صندوق شاليم

النشأة إلى جانب أخ/أخت ذو محدودية تُعد تجربة حياتية أساسية لها تداعيات معقدة، مباشرة وغير مباشرة، على التكيف النفسي للأشقاء، طوال فترة الحياة، وخاصة في سنوات الطفولة والمراهقة. أظهرت الدراسات التي فحصت مستوى التكيف النفسي للأشقاء مع طفل/ة ذو محدودية نتائج متناقضة. فبينما تشير بعض الدراسات إلى تداعيات سلبية لتجربة الأشقاء، تؤكد دراسات أخرى على التداعيات الإيجابية لهذه التجربة. وقد وُجدت الخصائص العائلية في الأدبيات كمساهمة في تكيف أفراد الأسرة مع طفل ذو محدودية، بما في ذلك المتانة الأسرية التي تشمل المعتقدات، التنظيم الأسري، والتواصل الأسري. بالإضافة إلى ذلك، ارتبطت الخصائص الوالدية، مثل نمط التعلق والضغط الذي يشعر به الأهل ، أيضًا في الأدبيات بتكيف أفراد الأسرة.

في المجتمع الحريدي في إسرائيل، هناك انتشار مرتفع للأطفال ذوي المحدودية، إلى جانب معدلات خصوبة عالية تزيد من عدد الأشقاء للأطفال ذوي المحدودية. حتى الآن، هناك دراسة واحدة فقط تناولت كيفية تعامل الأشقاء مع طفل ذو محدودية في المجتمع الحريدي، وكانت هذه الدراسة مقتصرة على أشقاء بالغين في مجتمعات أمريكية.

بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى فحص نموذج تكاملي يمكن من خلاله دراسة العلاقة بين الصلابة الأسرية، وضغط الوالدين، وأسلوب التعلق لدى الأمهات، مع التكيف النفسي للأشقاء للأطفال ذوي المحدودية في المجتمع الحريدي، مع مقارنة

أشقاء الأطفال ذوي المحدودية بأشقاء الأطفال بدون محدودية، وذلك استنادًا إلى نموذج عوامل الخطر والحصانة لوالاندر (Wallander, 1989) الذي يُستخدم كإطار نظري في هذه الدراسة ويُطبق على مجتمع فريد من نوعه.

تم توزيع الاستبيانات عبر الإنترنت أو يدويًا، حسب سهولة الوصول إلى المعلومات الإلكترونية لدى الأمهات. تم نشر الاستبيانات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعن طريق أخذ عينة بطريقة "كرة الثلج". تعتبر هذه الدراسة دراسة كمية مقطعية.

شملت عينة الدراسة أمهات من المجتمع الحريدي لديهن طفل ذو محدودية ذهنية تطورية تتراوح أعمارهم بين سنتين و18 سنة، وعلى الأقل طفل واحد بدون محدودية تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة (المتوسط = 9.95، الانحراف المعياري = 3.27) (وسيثشار إليهم فيما يلي بـ "مجموعة الأمهات لأطفال ذوي محدودية").

أما مجموعة المقارنة فشملت أمهات من المجتمع الحريدي لديهن طفلان أو أكثر بدون محدودية في نفس نطاق الأعمار (المتوسط = 10.12، الانحراف المعياري = 3.34)، وتمت مطابقة المشاركات حسب الجنس والعمر. شاركت في الدراسة 160 أمًا، 92 في مجموعة الدراسة و68 في مجموعة المقارنة. طُلب من المشاركات الإجابة على الاستبيانات التالية: ضغط الوالدين، أسلوب التعلق لدى الأم، المتانة الأسرية، تكيف الأشقاء، بالإضافة إلى استبيان ديموغرافي.

عند فحص الفروق والتشابه بين مجموعات الدراسة، ظهرت النتائج التالية: تنص الفرضية الأولى للدراسة على أنه سيكون هناك فرق في مستوى ضغط الوالدين بين الأمهات لأطفال ذوي محدودية والأمهات لأطفال بدون محدودية، بحيث تشعر الأمهات لأطفال ذوي محدودية بضغط أسري أعلى مقارنة بالأمهات لأطفال بدون محدودية. وقد تم تأكيد هذه الفرضية. وُجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى ضغط الوالدين بين المجموعتين، حيث كانت الأمهات لأطفال ذوي محدودية يشعرن بضغط أسري أعلى، يقع في الطرف العلوي من المقياس مقارنة بالأمهات لأطفال بدون محدودية.

تنص الفرضية الثانية للدراسة على أنه سيكون هناك فرق بين أسلوب التعلق لدى الأمهات لأطفال ذوي محدودية وأساليب التعلق لدى الأمهات لأطفال بدون محدودية، بحيث يكون أسلوب التعلق لدى الأمهات لأطفال بدون محدودية أكثر أمانًا مقارنة بالأمهات لأطفال ذوي محدودية. لم يتم إثبات هذه الفرضية؛ فلم تُسجل أي فروق بين مجموعات الدراسة في التعلق القلق أو التعلق التجنبي لدى الأمهات.

تنص الفرضية الثالثة على أنه سيكون هناك فرق في مقاييس المتانة الأسرية (نظام المعتقدات، أنماط التنظيم الأسري، التواصل الأسري، وحل المشكلات) بين الأمهات لأطفال ذوي محدودية والأمهات لأطفال بدون محدودية، بحيث تكون الصلابة الأسرية أعلى لدى الأمهات لأطفال ذوي محدودية مقارنة بالأمهات لأطفال بدون محدودية. لم يتم إثبات هذه الفرضية في الدراسة الحالية؛ فلم تُسجل فروق في مقاييس المتانة الأسرية بين مجموعات الدراسة.

تنص الفرضية الرابعة على أن تكيف الأشقاء للأطفال ذوي محدودية سيكون أقل مقارنة بتكيف أشقاء الأطفال بدون محدودية. لم يتم إثبات هذه الفرضية في الدراسة الحالية؛ فلم تُسجل فروق في مقاييس التكيف النفسي بين مجموعات الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود عدة علاقات رئيسية بين متغيرات البحث.

الفرضية 5.1 للدراسة تنص على وجود علاقة سلبية بين مستوى ضغط الوالدين وتكيف الأشقاء، بحيث كلما ارتفع ضغط الوالدين يقل تكيف الأشقاء. لم يتم إثبات هذه الفرضية، إذ لم تُسجل أي علاقة بين مستوى ضغط الوالدين وتكيف الأشقاء في الدراسة الحالية.

الفرضية 5.2 تنص على وجود علاقة إيجابية بين القلق في التعلق لدى الأم وصعوبات التكيف لدى الأخ، بحيث كلما زاد قلق الأم زادت صعوبات تكيف الأخ. تم تأكيد هذه الفرضية؛ فقد وُجدت علاقة إيجابية بين قلق التعلق لدى الأم وصعوبات تكيف الأخ، بحيث كلما زاد قلق الأم ازدادت صعوبات التكيف لدى الأخ. ومع ذلك، وعلى خلاف الفرضية، لم تُسجل أي علاقات ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي لدى الأم وصعوبات تكيف الأخ.

الفرضية 5.3 تنص على وجود علاقة إيجابية بين الالتمانة الأسرية وتكيف الأشقاء، بحيث كلما ارتفعت مستويات الالتمانة الأسرية يكون تكيف الأشقاء أفضل. تم تأكيد هذه الفرضية جزئياً. فقد أظهرت نتائج تحليل العلاقة بين المقاييس الفرعية (أنماط التنظيم الأسري، التواصل الأسري/حل المشكلات، ومؤشر الالتمانة العام) وتكيف الأشقاء وجود علاقة إيجابية واضحة، بحيث كلما ارتفعت مستويات هذه المكونات، كان تكيف الأشقاء أفضل. ومع ذلك، لم تُسجل أي علاقة بين مقياس المعتقدات وتكيف الأشقاء في كلا المجموعتين، وهو ما يخالف الفرضية.

بمعنى آخر، وُجدت علاقات ترابطية بين أسلوب التعلق القلق لدى الأمهات، والمؤشر العام للالتمانة الأسرية، وكذلك بين المقاييس الفرعية: أنماط التنظيم الأسري، التواصل الأسري/حل المشكلات، وتكيف الأشقاء لدى الأطفال ذوي وبدون محدودية. ومع ذلك، لم تُسجل أي علاقة بين ضغط الوالدين، أو التعلق التجنبي، أو مقياس المعتقدات مع التكيف النفسي للأشقاء في كلا المجموعتين.

تم اثبات الفرضية 5.4 جزئياً، والتي اقترحت فحص نموذج متعدد المتغيرات لتوقع صعوبات تكيف الأشقاء. عند أخذ جميع متغيرات النموذج في الاعتبار، وُجد أن أسلوب التعلق فقط هو الذي يتنبأ بتكيف الأشقاء، وبشكل محدد، التعلق القلق تنبأ بتكيف منخفض للأشقاء. لم تُسجل أي علاقة بين التعلق التجنبي وتكيف الأشقاء.

أما الفرضية 6.1، التي تنص على أن مجموعة الدراسة ستخفف العلاقة بين ضغط الوالدين وتكيف الأشقاء، بحيث يرتبط ضغط الوالدين لدى الأمهات اللواتي يربين طفل ذو محدودية بمستويات عالية من صعوبات التكيف لدى الأشقاء، بينما يرتبط ضغط الوالدين لدى الأمهات اللواتي يربين طفل بدون محدودية بمستويات منخفضة من صعوبات التكيف، فقد تم تأكيدها جزئياً، ولكن الاتجاه كان عكس المتوقع. أي أنه في مجموعة الأشقاء للأطفال ذوي محدودية وُجد ارتباط إيجابي واضح بين ضغط الوالدين والأداء السليم للأخ (غياب صعوبات التكيف). في المقابل، ارتبط ضغط الوالدين المرتفع في عائلات الأطفال بدون محدودية بزيادة صعوبات التكيف لدى الأشقاء.

الفرضية 6.2، التي تنص على أن الالتمانة الأسرية ستخفف العلاقة بين ضغط الوالدين وتكيف الأشقاء، بحيث عندما تكون مستويات الالتمانة الأسرية منخفضة تكون العلاقة بين ضغط الوالدين وصعوبات التكيف أعلى مقارنة بالمستويات العالية للالتمانة الأسرية، لم يتم إثباتها في هذه الدراسة. في الدراسة الحالية، لم يُسجل أن الالتمانة الأسرية عامل يخفف العلاقة بين ضغط الوالدين وتكيف الأشقاء في الأسرة، وهو ما يخالف الفرضية.

تشير نتائج الدراسة إلى آثار تربية طفل ذو محدودية على أشقائه، الأطفال بدون محدودية، والتي تظهر في ميل الأشقاء إلى الانعزال أو قلة الظهور المستمر في حالات ضغط الوالدين الشديد. قد يظهر ذلك من خلال تشخيص وعلاج الوالدين غير الكافي من جهة، أو تطوير آليات تعويضية من جهة أخرى.

تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت تجربة الأشقاء للأطفال ذوي محدودية في المجتمع الحريدي بشكل عام، وفحصت لأول مرة العلاقة بين أسلوب التعلق لدى الأمهات وضغط الوالدين مع تكيف الأشقاء بشكل خاص. على المستوى النظري، تسهم الدراسة الحالية في فهم الديناميكيات الأسرية الفريدة في المجتمع الحريدي. وعلى المستوى التطبيقي، يمكن أن تساعد النتائج في التعرف على الأشقاء المعرضين للخطر، وتطوير تدخلات علاجية للأمهات والأشقاء في هذه الفئة من أجل تحقيق تكيف نفسي أفضل.

الكلمات المفتاحية: طفل ذو محدودية، أشقاء الطفل ذو محدودية، ضغط الوالدين، أسلوب التعلق، صعوبات التكيف، الالتمانة الأسرية، المجتمع الحريدي

- [למحتوى الكامل](#)
- [لمجمع الأبحاث لصندوق شاليم](#)
- [مجمع أدوات البحث لصندوق شاليم](#)